

الخصائص

أي وبكرا طعنا وتلخيصه : والشخص الحيّ المسمى بكرا طعنا (فحيّ ههنا مذكر حَيَّّة أي وشخص بكرا الحيّ طعنا) وليس الحيّ هنا هو الذي (يراد به) القبيلة كقولك : حيّ تميم وقبيلة بكر إنما هو كقولك : هذا رجل حيّ وامرأة حيّة . فهذا من باب إضافة المسمّى إلى اسمه وهو ما نحن عليه .

ومثله قول الآخر : .

(يا قرّ إنّ أباك حَيّ خويلد ... قد كنتُ خائفه على الإحماق) .

أي إنّ أباك خويلدا من أمره كذا فكأنه قال : إنّ أباك الشخص الحيّ خويلدا من حاله كذا . وكذلك قول الآخر : .

(ألا قَدَحَ الإله بني زِيَادٍ ... وحيّ أبيهم قَدَحَ الحمار) .

أي : وأباهم الشخص الحيّ . وقال عبد الله بن سَدْرَةَ الحَرَشِيّ : .

(وإن يبغ ذا وُدِّي أخِي أسع مخلصا ... يَأبى فلا يعيا علىّ دَوِيلِي)